

## Ta'limul Insyā Fī Tanmiyāti Kafāati At Ta'bīr At Tahrīrī

Imam Bahroni, Nur Hadi Ihsan, Athifah Saifurrahman

University of Darussalam Gontor

Mas.bahroni@gmail.com, nurhadiihsan@gontor.ac.id, atifahsaifurrahman@gmail.com

### Abstract

*Insyā'* is one of the writing skills in which students are taught to compose meaning and arrange it so that it can explain what is in the mind by paying attention to existing language rules, such as the rules of *Naḥwu* and *Ṣarf* and the rules of *Imlā'*. This science is very concerned about the ability to write which is human interaction and characteristic of humans that distinguishes it from animals, as scientists in the field of literature also prioritize writing skills. *Insyā'* also greatly influences the planting of student's abilities in *ta'bīr tahrīrī* which is one of the main sciences in Arabic, where with *ta'bīr tahrīrī* students can study and understand what is heard and read, understand Arabic vocabulary, uses good grammar, and composes his thoughts. Therefore, *Insyā'* science is taught with the aim of training students in *ta'bīr tahrīrī*, so that students are able to convey thoughts with good wording and with good grammar. So that, the teacher of *Insyā'* must know the basics in *Insha'* teaching which is divided into 3 bases, namely the basics of psychology, education, and language. And the teacher must also pay attention to the main steps in *Insyā'* learning, such as introduction, explanation, writing elements of the paper, training, and evaluation. In addition, he must also know the problems and causes of the *Insyā'* learning, such as the lack of interest in students in the lesson, student's weaknesses in *Insyā'*, and the difficulties and obstacles faced by teachers in *Insyā'* teaching.

**Keywords:** Learning, *Insyā'*, *Ta'bīr Tahrīrī*, Planting Ability.

## تعليم الإنشاء في تنمية كفاءة التعبير التحريري

إمام بحران، نور هادي إحسان، عاطفة سيف الرحمن

جامعة دار السلام كونتور

Mas.bahroni@gmail.com, nurhadiihsan@gontor.ac.id, atifahsaifurrahman@gmail.com

### ملخص

علم الإنشاء هو إحدى الأنشطة والمهارات الكتابية يفرض فيها إيجاد المعاني وتنسيقها بصورة تعبر عما يجول بالخاطر وخطر في الذهن اهتماما نحو القواعد اللغوية كقواعد النحو والصرف والقواعد الإملائية. ركّز على تنمية مهارة الكتابة التي تعد إحدى وسائل التواصل وكانت من خواص الإنسان التي تميزه عن الحيوان، وقد ميزها وفضلها علماء الأدب. وله أثر في تنمية القدرة على التعبير التحريري الذي يقوم بمكانة عالية بين فروع اللغة، حيث يكون فيه القدرة على الاطلاع على ما تحدث الفرد وقرأ، والتقاط المفردات واستخدام التراكيب اللغوية، والقدرة على تحديد الأفكار. فمهدف تعليم الإنشاء إلى إكساب القدرة على التعبير السليم بالأفكار والأراء المرتبة وبلغه سليمة مفردا أو تركيبا. ويجب على المدرس معرفة الأسس في تعليم الإنشاء وهي ثلاثة: الأسس النفسية، والأسس التربوية، والأسس اللغوية. كما يجب أيضا الاهتمام نحو الخطوات الأساسية في تعليم الإنشاء، وهي: التمهيد، العرض، كتابة الموضوع، الربط، والخاتمة. وكذلك، يجب عليه معرفة المشكلات وأسبابها في تعليم الإنشاء، كانصراف التلاميذ عن الإنشاء، والضعف الشائئ، والقصور الشديد في إنشاء معظم التلاميذ، وإرهاق المدرسين.

الكلمات الأساسية: التعليم، الإنشاء، التعبير التحريري، تنمية الكفاءة.

## مفهوم الإنشاء

الإنشاء لغة مصدر أنشأ، يقال (أنشأ الشيء) إذ ابتدأه أو اخترعه على غير مثال يحتديه، بمعنى أن الكاتب يخترع ما يؤلفه من الكلام ويبتكره من المعاني فيما يكتبه من المكاتبات والولايات وغيرهما أو أن المكاتبات والولايات ونحوها تنشأ عنه.<sup>١</sup> وأنشأ مزيداً منشأ بالتعدية، الذي يفيد معنى خلق، كما يفيد معنى ارتفع. فلفظ خلق يفيد إيجاد الشيء من عدم. وقد أخذ أيضاً معنى الإيجاد، بعد أن كان يعني الابتداء في الشيء. أما الإنشاء اصطلاحاً، فمعناه الإيجاد والخلق لا من العدم وإنما من مادة أخرى.<sup>٢</sup> عرّفه الدكتور عبد الله أنيس الطباع والدكتور عمر أنيس الطباع أن الإنشاء هو إيجاد المعاني، وتنسيقها بصورة تعبر عما يجول بال خاطر وخطر في الذهن اهتماماً نحو القواعد اللغوية والإملائية.<sup>٣</sup> وقد عرّفه أيضاً محمد أمين ضنافي أنه معاناة وتعبير عن حادثة أو شعور دفين.<sup>٤</sup>

ومن إيضاح الدكتور محمود كامل الناقبة، يظهر أيضاً أن الإنشاء قد كان من الأنشطة والمهارات الكتابية التي تتميز كل منها بمطالب معينة تفرضها على الكاتب، تبدأ بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلى شكل مرئي متفق عليه، والتالي كتابة وحدات لها معنى كالكلمة والجملة، ثم استخدام نظام تركيب الجمل وكتابتها، والأخير استخدام الكتابة كوسيلة للتعبير عن الأفكار في شكل مسلسل طبقاً لنظام تركيب اللغة، والهدف النهائي من هذا النشاط بالنسبة للكاتب هو القدرة على التعبير عن نفسه في صيغة مهذبة راقية تتطلب الاستخدام الفعال للثروة اللفظية وسائر تراكيب اللغة.<sup>٥</sup>

- ١ أبو العباس أحمد القلقشندي. (١٩٢٢). كتاب صبح الأعشى. ج ١. القاهرة: دار الكتب المصرية. ص ٥٢
- ٢ عمر فاروق الطباع. (١٩٩٣). الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء. بيروت: مكتبة المعارف. ص ١٤٣
- ٣ عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع. (١٩٨٧). الوجيز في قواعد الإملاء والإنشاء. بيروت: مكتبة المعارف. ص ٦٩
- ٤ محمد أمين ضنافي. (١٩٩٩). المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٣٠٧
- ٥ محمود كامل الناقبة. (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه-مداخله-طرق تدريسه.

ورأى إبراهيم علي ربابعة عن الكتابة الإنشائية، إنها ((عملية خلاقة تستدعي إعمال الذهن وعمق المعالجة، ودقة التناول للموضوع مدار الكتابة، زيادة على أن آلية الكتابة طريقة فاعلة لتعليم الطلبة كيف يستخدمون استراتيجية التفكير بشكل عام والنقد على وجه الخصوص)).<sup>٦</sup>

والإنشاء فيه مهارات التعبير التي كانت وسيلة تمكن التلميذ من ترجمة أفكاره وآرائه ضمن سياق لغوي يتسم بغني الألفاظ، ووجيز العبارات، وصحة التراكيب.<sup>٧</sup> وهو أيضا يساوي التعبير في كونه عملا مدرسيا منهجيا حيث يسير وفق خطة متكاملة، لوصول الطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين. وذلك فيما يدونه الطلبة في دفاتره من موضوعات، وهو يأتي بعد التعبير الشفهي، وفي المرحلتين المتوسطة والإعدادية يأخذ شكل كتابة موضوعات محددة يختارها الطالب أو المدرس.<sup>٨</sup>

### أهمية الإنشاء

رَكَز الإنشاء على مهارات الكتابة التي تعد إحدى وسائل التواصل بين البشر<sup>٩</sup>، وينبغي أن يكون الكاتب فيها بارعا في استفادة قواعد الكتابة والقواعد اللغوية واستفادة المفردات. وتأتي هذه المهارة بعد التدريبات والعمليات المنظمة.<sup>١٠</sup> كما رآه ابن خلدون في مقدمته أن الكتابة في ثاني رتبة من الدلالة

مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص. ٢٣٣

٦ إبراهيم علي ربابعة. (د.س). مهارة الكتابة ونماذج تعليمها. شبكة الألوكة. ص. ٨

٧ علي تعوينات. (٢٠١٦). المهارات التحريرية في التعبير الكتابي. ص. ٢

٨ سعاد عبد الكريم الوائلي. (د.س). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق. عمان: دار الشروق. ص. ٩١

٩ علي تعوينات. (٢٠١٦). المهارات التحريرية ... ص. ٢

10 Henry Guntur Tarigan. (1986). *Menulis Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Bandung: Penerbit Angkasa. hal. 4

اللغوية، وهي صناعة شريفة من كونها خواص الإنسان التي تميزهم عن الحيوان، وهي أيضا تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض حتى إلى أبعد المكان، فتقضي الحاجات، وقد دفعت مؤونة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين، وما كتبوه من علومهم وأخبارهم، فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع.<sup>١١</sup>

فقد أوضح محمود كامل الناقبة أن كتابة الإنشاء يفضلونها علماء الأدب ويميزونها، من حيث أنها مستلزمة للعلم بكل نوع من الكتابة، فإن كاتب الإنشاء لا بد أن يكون عالما بالكتابة، وإنها مشتملة على البيان الدال لطائف المعاني التي هي زبد الأفكار وجواهر الألفاظ، حلية الألسنة، وفيها يتنافس أصحاب المناصب الخطيرة، والمنازل الجليلة، أكثر من تنافسهم في الدرّ والجوهر. وإنها مستلزمة بزيادة العلم، وغزارة الفصيلة، وذكاء القريحة، وجودة الرويّة.<sup>١٢</sup>

ويهدف الإنشاء إلى قدرة التعبير الذي يقوم بمكانة عالية بين فروع اللغة العربية، لأنه يمثل غاية في ذاته، وهدفا للوصول إليه عبر فروع اللغة العربية كافة، ولذلك فإنه ينتزع أهميته انتزاعا. فجودة التعبير، وسلامة اللفظ والمعنى، وعمق الفكرة، وحسن الإلقاء، وروعة الكتابة، كل هذه معايير نستطيع من خلالها الحكم على الإنسان، ومعرفة مدى سيطرته على منافذ اللغة وأسرارها.<sup>١٣</sup> فقد جاء الإنشاء بأهميات فوق مجال الكتابة، كقدرة الاطلاع على ما تحدثه الفرد وقرأ، والتقاط المفردات واستخدام التراكيب اللغوية،<sup>١٤</sup> وقدرة تحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها.<sup>١٥</sup>

١١ إبراهيم علي رابعة. (د.س.). مهارة الكتابة ونماذج ... ص. ٥

١٢ محمود كامل الناقبة. (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين ... ص. ٥٤-٥٥

١٣ خليل عبد الفتاح حماد و خليل محمود نصار. (٢٠٠٢). فن التعبير الوظيفي. مطبعة ومكتبة منصور. ص.

٢٠

١٤ محمود كامل الناقبة. (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين ... ص. ٢٣٠

١٥ سعاد عبد الكريم الوائلي. (د.س.). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير... ص. ٧٧

## أهداف تعليم الإنشاء

إن الهدف الأساسي من تعليم الإنشاء هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم<sup>١٦</sup>، وكما رآه الدكتور محمود كامل الناقبة أن من أهداف تعليم الكتابة هي السيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في الكتابة<sup>١٧</sup> وقد قسّم أهداف تعليم الإنشاء باعتبار نوعيه الأساسيين إلى قسمين. الأول، هو تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي، ككتابة التقارير والخطابات، وكتابة بطاقات المجاملة، والتهنئة، باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوب المناسب. والثاني، هو تنمية قدرة المتعلم على التعبير الإبداعي، وهي القدرة على التعبير عن انفعالاته، وأحاسيسه وعواطفه ومشاعره، ووصف المناظر الجميلة، والقدرة على نقل وجهة النظر إلى الغير<sup>١٨</sup>.

ورأى الدكتور علي جواد الطاهر أن الغاية المباشرة الأولى من درس التعبير تنحصر في إعانة الطلبة على أن يتكلموا – أن يتحدثوا أو يكتبوا- في موضوع من الموضوعات بلغة عربية مقبولة. وينفعهم هذا في حاضرهم ويزيدهم متعة في عملهم ويعددهم لواجبهم في حياتهم المقبلة فيستطيعون الانتفاع بعملهم وبتجاربهم وبمختلف جوانب تخصصهم، وأن ينفعوا كأن يتحدثوا في الناس أو ينشروا في الجرائد والمجلات أو يؤلفوا الكتب، أو غير ذلك<sup>١٩</sup> قد أوضح الدكتور رشدي أحمد طعيمة أهداف تدريس الكتابة تفصيلياً، وذلك مما يلي<sup>٢٠</sup>:

١. إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الدارس كلما طالت المرحلة الصوتية وعدم تشتيت انتباهه بين مهاراتها

- 
- ١٦ إبراهيم علي رابعة. (د.س). مهارة الكتابة ونماذج ... ص. ٧  
 ١٧ محمود كامل الناقبة. (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين ... ص. ٢٣٥  
 ١٨ محمد إبراهيم الخطيب. (٢٠٠٣). طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة الروضة. ص. ١٣٢  
 ١٩ علي جواد الطاهر. (١٩٨٤). أصول تدريس اللغة العربية. بيروت: دار الرائد العربي. ص. ٤١  
 ٢٠ رشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٦). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص. ٥٩١

٢. إشباع رغبته في تعرف الشكل المكتوب للرموز اللغوية فذلك من شأنه زيادة ثقته بالبرنامج وإحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها
٣. تدعيم طريقة نطق الحروف والكلمات والجمل وذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفردا في البيت. ولا شك أن التبكير في هذا سوف يحث الطالب من النطق المشوه للغة عندما لا يسجلها في حينها أو عندما يسجلها بكتابة صوتية خاطئة
٤. تدريب الطالب على تعرف طريقة نطق كلمات أخرى قد ترد في الحصة فيشعر بشيء من الاستقلال في نطق الكلمات وعدم التقييد بما يعرض عليه
٥. تمكينه من حفظ المادة اللغوية التي تعلمها في الفصل واسترجاعها عند الحاجة إليها
٦. تهيئة الطالب لتعلم المهارات اللغوية الأخرى. إن الكتابة نشاط لغوي مركب إذ يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها و نطقها وقراءتها وذلك قبل الشروع في كتابتها. ولا شك أن التدريب على الكتابة من شأنه تدعيم المهارات الأخرى. كما قاله (أبي) "الكتابة خير مشجع على القراءة
٧. إن الكتابة نشاط لغوي متكامل نستطيع من خلاله الوقوف على مدى تقدم الطالب في تعلم المهارات الأخرى. فمن خلالها يمكن قياس هذه المهارات
٨. إن التدريب على الكتابة من شأنه أن يزود الطالب بمهارات وظيفية يحتاجها بعد ذلك في حياته

### أسس تعليم الإنشاء

قسّم عبد العليم إبراهيم الأسس في تعليم الإنشاء إلى ثلاثة أقسام، الأسس النفسية، والأسس التربوية، والأسس اللغوية، ويكون تفصيلها ما يلي:

١. الأسس النفسية، وهي التي تتعلق بميل التلميذ إلى التعبير عما في نفسه<sup>٢١</sup>:

(أ) أن الأطفال يميلون إلى التعبير عما في نفوسهم، مثلما شاهدوه في حفلة، أو زيارة، أو سفر، أو غير ذلك. فالمدرس يستطيع أن يستفيد هذا الأساس النفسي في علاج الأطفال الذين يحجمون عن المشاركة في الدرس

(ب) أن الأطفال يميلون إلى المحسات، وينفرون من المعنويات، فعلى المدرس أن يختاروا الموضوعات الملائمة بحالاتهم، وأن يستعينوا بالصور أو النماذج أثناء الدرس<sup>٢٢</sup>

(ج) أن الطفل في أثناء التعبير، يقوم الذهن بعدة عمليات عقلية، فيما كثير من العسر والتعقيد، وهذه العمليات -على كثرتها- تؤول إلى عمليتين، عملية التحليل وعملية التركيب. ويقصد بعملية التحليل رجوع التلميذ إلى ثروته اللغوية، وما يشتمل عليه قاموسه من المفردات، ليتخير من بينها الألفاظ الذي يؤدي بها فكرته، كما يقصد بعملية التركيب تأليف العبارة المطلوبة من تلك الألفاظ. تتم هاتان العمليتان معاً، فتمضيان بسرعة ويسر عند الكبار. ولكنه عند الصغار يحتاج إلى جهد ووقت، لذلك يجب على المعلم أن يأخذهم بالرفق والأناة، لقلّة ثروتهم اللغوي

(د) أن بعض الأطفال غلبهم الخجل والتّيب، فينبغي للمعلم أن يشجع هؤلاء ولا يئس في علاجهم

(هـ) ينشط التلاميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز فإنهم كانوا في فترة يتوافر فيها التأثير والانفعال<sup>٢٣</sup>. ومن سائل تكوين الدافع

٢١ سعاد عبد الكريم الوائلي. (د.س.). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير... ص. ٨٢

٢٢ عبد العليم إبراهيم. (د.س.). الموجّه الفتي لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف. ص. ١٤٧

٢٣ المرجع السابق. ص. ١٤٨



لدى التلاميذ: خبرتهم السابقة، توفر موضوعات في مجالات خاصة، أو معالجة موضوع معين من خلال الإذاعة المدرسية أو تخصيص جائزة لمن يكتب في موضوع ما، وغير ذلك<sup>٢٤</sup>

(و) يعتمد في تعلم اللغة المحاكاة والتقليد، فإن الطفل لا يفهم لغة والديه إلا عن طريق المحاكاة والتقليد. لذلك، يجب أن يحرص المدرسون على أن تكون لغتهم في الفصل لغة سليمة جديرة بأن يحاكيها التلميذ<sup>٢٥</sup>

(ز) إن اللغة ستؤدي وظيفتها إذا تم التعبير في مواقف طبيعية. فلذلك، على المدرس أن يخلق تلك المواقف المطلوبة

(ح) يجب إجراء مناقشة حرة مع الطلبة لجوانب الموضوع لكي تتحدد الأفكار الأساسية فيه وهذا لا يتم إلا بالتعاون بين المدرس وطلبيته<sup>٢٦</sup>

٢. الأسس التربوية، وهي ما يتعلق بأحوال تربية الأطفال التي تحتوي على الجوانب الآتية:

(أ) أن الطفل لا يمكنه التعبير عن شيء إلا إذا كان له علم سابق بهذا الشيء، فينبغي للمعلم أن يختار الموضوعات المتصلة بأذهان التلاميذ

(ب) أن يمنح للتلاميذ الحرية - ما دامت لا تتعارض مع النظام المدرسي و حقوق الغير- في الأمور الآتية<sup>٢٧</sup>:

(١) في اختيار الموضوعات والتعبير عنها<sup>٢٨</sup>

٢٤ سعاد عبد الكريم الوائلي. (د.س). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير... ص. ٨٢.

٢٥ عبد العليم إبراهيم. (د.س). الموجّه الفني لمدرسي... ص. ١٤٩.

٢٦ سعاد عبد الكريم الوائلي. (د.س). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير... ص. ٨٣.

٢٧ عبد العليم إبراهيم. (د.س). الموجّه الفني لمدرسي... ص. ١٤٩.

٢٨ سعاد عبد الكريم الوائلي. (د.س). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير... ص. ٨٢.

- (٢) في عرض الأفكار حتى يدركها ويحسها في نفسه، دون فرض أو تقييد
- (٣) في تعبير العبارات التي يؤدي بها هذه الأفكار، فلا يفرض عليهم عبارات معينة، يرفع به كلامه<sup>٢٩</sup>
- (ج) الاهتمام على تكوين الفكرة لدى التلاميذ قبل إكسابه القدرة على اختيار الألفاظ للتعبير عنها
- (د) أن يتدرب التلاميذ على بعض مجالات الإنشاء المأخوذة من مواد الدراسة الأخرى، لأن هذه المواد مع مادة اللغة العربية هي التي تكون ثقافة معينة لدى المتعلم
- (هـ) من الضروري تزويد التلاميذ بمستويات ومعايير يستخدمونها عند الكتابة لتحقيق الأهداف المرجوة من كتاباتهم
- (و) تعويد التلاميذ بتحديد الموضوع في تعبيرهم أو إنشائهم، وذلك بتكوين الموضوع يتضمن مقدمة وعرضا وخاتمة. فكتابة الموضوع يجب أن تتضمن مقدمة جذابة مشوقة، وكتابة العرض تنتظم منه الأفكار بطريقة سليمة مع مراعاة استخدام نظام الفقرات، وكتابة الخاتمة توجز ما تضمنه الموضوع من أفكار<sup>٣٠</sup>
- (ز) ليس للتعبير زمن معين، ولا حصة محددة، فيجب على المدرس أن ينتهز كل فرصة للتدريب على التعبير<sup>٣١</sup>
٣. الأسس اللغوية، تتعلق بالعمل على إنماء المحصول اللغوي<sup>٣٢</sup>
- (أ) قلة المحصول اللغوي لدى التلاميذ التي تستوجب العمل على إنماء هذا المحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع

٢٩ عبد العليم إبراهيم. (د.س.). الموجّه الفتي لمدرسي... ص. ١٤٩

٣٠ سعاد عبد الكريم الوائلي. (د.س.). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير... ص. ٨٣

٣١ عبد العليم إبراهيم. (د.س.). الموجّه الفتي لمدرسي... ص. ١٤٩

٣٢ سعاد عبد الكريم الوائلي. (د.س.). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير... ص. ٨٢

- (ب) مزاحمة اللغة العامية، وذلك بتزويد التلاميذ اللغة الفصيحة بوسيلة الأغاني والأناشيد والقصص<sup>٣٣</sup>
- (ج) من الضروري اهتمام المدرس نحو التلاميذ في سلامة التركيب، واختيار الجمل، والتعبير عن الأفكار وصحة استخدام أدوات الربط بحسب معناها<sup>٣٤</sup>
- (د) أن يسبق التلاميذ اكتسابه التعبير الشفوي قبل أن يبدأ بالتعبير التحريري<sup>٣٥</sup>

### طرق تعليم الإنشاء

إن تعليم الإنشاء، كما قال عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود في خطوات تدريس التعبير التحريري، أنه يكاد أن تكون الخطوات نفسها المتبعة في تدريس التعبير الشفوي بيد أن يقوم التلميذ بكتابة الموضوع تحريراً بعد ذلك، وغالبا ما يكتب بعض التلاميذ الموضوع في مسودات، ثم ينقل بعد ذلك في كراسات الحصّة<sup>٣٦</sup>

وفيما يلي هي الخطوات الأساسية في تعليم الإنشاء:

١. التمهيد، ففيه ينبغي على المدرس أن يبدأ تدريسه بإثارة نشاط التلاميذ بالتحدث عن الموضوع والتشويق إليه<sup>٣٧</sup>
٢. العرض، ويكون الخطوات في العرض مما يلي:
  - (أ) تقسيم الموضوع المعطى إلى نقطه الأساسية
  - (ب) إلقاء بعض الأسئلة على التلاميذ تتناول أطراف الموضوع وتلقي الإجابة عليها

٣٣ عبد العليم إبراهيم. (د.س.). الموجّه الفئّي لمدرسي... ص. ١٥٠.

٣٤ سعاد عبد الكريم الوائلي. (د.س.). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير... ص. ٨٣.

٣٥ عبد العليم إبراهيم. (د.س.). الموجّه الفئّي لمدرسي... ص. ١٥٠.

٣٦ عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود. (٢٠٠٤). طرق تدريس اللغة العربية. القاهرة: جامعة القاهرة. ص.

٣١٩

٣٧ جودت الركابي. (د.س.). الموجّه الفئّي لمدرسي... ص. ١٢٤.

ج) جمع الأفكار وتنسيق العناصر، ويكون بطلب التحدث في الموضوع أو في فكرة من أفكاره إلى أن يتم جمع الأفكار الرئيسية للموضوع، ثم ترتيب هذه الأفكار وكتابتها على السبورة على شكل عناصر متسلسلة

٣. كتابة الموضوع، وهي كتابة الموضوع على السبورة، وتكليف تلميذ قراءته، وشرح ما فيه من مفردات غامضة أو تراكيب
٤. الربط، ويكون الربط بطلب المدرس نحو التلاميذ التحدث أو الشرح عن العناصر المكتوبة، ويمكن أن يزيد المدرس الأفكار من العناصر المكتوبة على قدر الحاجة
٥. الخاتمة، يطلب المدرس نحو التلاميذ أن يكتبوا الموضوع على كراسات الإنشاء.<sup>٣٨</sup>

### أساليب تعليم الإنشاء

والأساليب في تعليم الإنشاء فيما يلي:

١. إملأ أو إكمال الجمل الناقصة، حيث يحذف المدرس بعض أركانها أو مكملاتها، ويكلفهم بكتابة الجمل تامة بعد الإتيان بالكلمات المناسبة
٢. التدريب على ربط الجمل بالروابط التي يستقيم بها المعنى، إما بحروف جر أو عطف أو غيرهما
٣. التعبير الوصفي، حيث يُبدأ بإجابة أسئلة مرتبة وكتابتها على شكل التعبير
٤. التعبير القصصي، وهو تلخيص ما قرأه التلاميذ من القصة أو فقرات منها.<sup>٣٩</sup>

٣٨ المرجع السابق. ص. ١٢٥-١٢٦

٣٩ حسن شحاتة. (١٩٩٣). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص.

## المشكلات في تعليم الإنشاء

رأى عبد العليم إبراهيم أن مشكلات الإنشاء تظهر في ثلاث جوانب الآتية:

١. انصراف التلاميذ عن الإنشاء، ونفورهم منه، وزهدهم فيه
٢. الضعف الشائئ، والقصور الشديد في إنشاء معظم التلاميذ
٣. إرهاق المدرسين، وكثرة مايلقون في تدريس الإنشاء من ألوان العناء<sup>٤٠</sup>

ويكون بيانها تفصيلاً مما يلي:

١. انصراف التلاميذ عن الإنشاء، ونفورهم منه، وزهدهم فيه. لهذا الجانب من المشكلات أنواع من المظاهر، وهي:
  - (أ) هروب التلاميذ من الكتابة، وتسويفهم المتكرر في إنجاز المطلوب، وعودهم الكثيرة الكاذبة في تسليم الكراسات
  - (ب) كثرة ما يثار بين المدرسين وبعض التلاميذ من نزاع حول هذه الكراسات والموضوعات، وعددها ومواعيدها
  - (ج) طلب المدرس جمع الكراسات في صورة الطلب الذليل، حتى ليكاد يكون هذا الطلب استجداءً أو شبيهاً بالاستجداء<sup>٤١</sup>
٢. الضعف الشائئ، والقصور الشديد في إنشاء معظم التلاميذ. من مظاهره:

- (أ) قلة الثروة الفكرية
- (ب) إهمال الترتيب المنطقي والربط بين الأفكار
- (ج) عدم التشخيص في موضوعات الوصف، والالتجاء إلى الأوصاف العامة، وسبب ذلك ضعف الملاحظة، وقلة الثروة اللغوية
- (د) عدم تقسيم الموضوعات إلى فقرات، كل فقرة تؤدي فكرة معينة
- (هـ) اضطراب الأسلوب والتواء عباراته، حتى لا تؤدي معنى، أو يصعب

٤٠. المرجع السابق. ص. ١٧١

٤١. عبد العليم إبراهيم. (د.س.). الموجّه الفني لمدرسي... ص. ١٧٢

على القارئ أن يفهم

ومن أسباب ضعف التلاميذ في الإنشاء هو: قلة القراءة، وعدم تنوع المادة المقروءة، وكذلك القلة في الكتابة<sup>٤٢</sup>.

٣. إرهاق المدرسين، وكثرة ما يلقون في تدريس الإنشاء من ألوان العناء. ومن أنواع هذا الإرهاق:

(أ) تحديد ما يكتبه التلاميذ بعدد من الأسطر لا يزيد عليها، وإلا فالويل له

(ب) الإسراف الشديد في إمداد التلاميذ بالمفردات والجمل، و تزويدهم بالعبارات التي يرقعون بها موضوعاتهم، فتبدو عديمة النسب، مفقودة الصلة

(ج) بعض الحيل المضحكة الماكرة التي يلجأ إليها بعض المدرسين، من ذلك اختيار فرص الكتابة في بعض المواسم والأعياد التي يغيب فيها كثير من التلاميذ<sup>٤٣</sup>

### واجبات مدرس الإنشاء

إن الوظيفة الرئيسية لمدرس الإنشاء هو أن يثير التلاميذ للكتابة، وأن يشجع كتاباتهم، وأن يقودهم نحو سلامة النطق والكتابة، وسلامة الأسلوب، وسلامة المعاني وتكاملها، وجمال المبني والمعنى<sup>٤٤</sup> فإن واجباته كالمدرس إما تجاه نفسه أو تلاميذه متنوعة وكثيرة، حيث أنه مصدر رئيسي في تأثر التلاميذ نحو الدرس، ومن تلك الواجبات:

١. أن يلم ببعض المعارف والعلوم حتى يتمكن من صحة الحكم على أفكار

٤٢ عبد العليم إبراهيم. (د.س.). الموجّه الفني لمدرسي... ص. ١٧٨

٤٣ المرجع السابق. ص. ١٨٠

٤٤ علي أحمد مذكور. (٢٠٠٦). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي. ص. ٢٥٧

- تلاميذه ومعلوماتهم التي يقدمونها في الدرس
٢. أن يكون له خبرات كثيرة عن طريق الزيارات والرحلات ومشاهدة مظاهر الطبيعة
  ٣. ألا يكلف المدرس تلاميذه في أمور يجهلونها، بعيدة عن علومهم، وأن تكون الأفكار المطروحة عليهم واضحة لا غامضة، لأن الفكر الواضح يؤثر إلى وضوح التعبير
  ٤. أن يشرح المدرس دلالات الألفاظ ووظائفها في الجملة، ويتيح الفرصة لبناء الجمل الواضحة في دلالتها<sup>٤٥</sup>

ومن الأمور التي تلزم ملاحظتها للمعلم في تعليم الإنشاء:

١. من معايير الكتابة الجيدة أن ينسق تنظيم المادة ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الفرد من هدف، فكان من أولى خطوات تدريس الكتابة تعريف الطلاب دائم بالهدف من الكتابة. فغن قليلا من الطلاب من يعرف تماما مقصده من الكتابة بينما يعرف الكثيرون مقصدهم من التحدث أو القراءة<sup>٤٦</sup>
٢. ينبغي أن يكون نسخ الطالب تحت إشراف المعلم<sup>٤٧</sup>
٣. ليست جميع أنواع التمرينات بنفس الدرجة من السهولة، لذلك يجب على المعلم أن يختار منها ما يناسب المستوى اللغوي لطلابها
٤. يجب أن يأتي تمرين الكتابة المقيدة بعد شرح المعلم للتركيب الذي يعالجه التمرين وتدريب الطلاب عليه شفويا<sup>٤٨</sup>
٥. ينبغي ألا يقدم للطلاب شيء يكتبه إلا إذا كان قد ألفه سماعا وميزه نطقا

٤٥ حسن شحاتة. (١٩٩٣). تعليم اللغة العربية بين النظرية ... ص. ٢٤٦

٤٦ رشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٦). المرجع في تعليم اللغة العربية ... ص. ٦٠٢

٤٧ رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقية. (١٩٨٣). تعليم العربية لغير الناطقين بها الكتاب الأساس الجزء الأول مرشد للمعلم. مكة: جامعة أم القرى. ص. ٧٥

٤٨ محمد علي الخولي. (١٩٨٩). أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض: المملكة العربية. ص. ١٣٩

- وتعرف عليه قراءة<sup>٩</sup>، أي سبق لهم تعلمها<sup>٥٠</sup>. فإن تكليف الطالب بكتابة كلمات جديدة أو تراكيب غير مألوفة أو كتابة كلمات يختلف نطقها عن كتابتها من شأنه تعويق الكتابة ذاتها وضياع الوقت والجهد<sup>٥١</sup>
٦. ينبغي ألا يفرض المعلم على الدارسين مجموعة من القوالب التي يلتزمون بها في موضوعات التعبير، بل أن يكون قابلاً لما تجود به قرائحهم من مفردات وتراكيب وأفكار ومصحح الخاطئ منها، فإنه أفضل من تحفيظهم مجموعة من التراكيب التي تصبح بعد ذلك كليشيات تنتشر في كل موضوع بعد ذلك<sup>٥٢</sup>
٧. بعد أن يكتب الطلاب التمرين، يتم تصحيحه عن طريق التصحيح الذاتي حيث يقوم كل طالب بتصحيح ما كتب بمقارنة الإجابات النموذجية، أو عن طريق تصحيح المعلم لما كتب كل طالب
٨. يجب أن يتناقش المعلم مع طلابه في أخطائهم الشائعة ويعطيهم المزيد من التدريبات والتمرينات لمعالجة هذه الأخطاء
٩. يعيد كل طالب كتابة التمرين كله أو الجمل الخاطئة فقط<sup>٥٣</sup>
١٠. يجب أن يقتصر الواجب المنزلي في الكتابة على ما تعلمه الطلاب في الفصل وأن يتأكد المعلم من أنهم سيجدون عمله بمفردهم<sup>٥٤</sup>

### واجبات الطلاب في درس الإنشاء

وواجبات التلاميذ تجاه نفسه في درس الإنشاء هي:

١. الدقة في ملاحظة الأشياء، ووصفها كما هي بمنهجية سليمة
٢. الاستناد إلى إحساس جيد وسليم يساعده في انتقاء الكلمة والجملة

٤٩ رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقاة. (١٩٨٣). عليم العربية لغير الناطقين بها ... ص. ٧٥

٥٠ محمد علي الخولي. (١٩٨٩). أساليب تدريس اللغة ... ص. ١٤٠

٥١ رشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٦). المرجع في تعليم اللغة العربية ... ص. ٦٠٢

٥٢ رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقاة. (١٩٨٣). تعليم العربية لغير الناطقين بها ... ص. ٧٦

٥٣ محمد علي الخولي. (١٩٨٩). أساليب تدريس اللغة ... ص. ١٤٠

٥٤ رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقاة. (١٩٨٣). تعليم العربية لغير الناطقين بها ... ص. ٧٥



## والتعبير المناسب

٣. الوضوح في التفكير، بحيث يحدد الأفكار الرئيسية وينظمها قبل الكتابة
٤. الدقة في مناقشة الأفكار والقضايا بعد عرضها
٥. إتقان القواعد اللغوية الخاصة بالتركيب والصياغة والإملاء والخط
٦. أن يبتعد عن السرد الجاف، بل لا بد له أن يستخدم الأفعال المعيرة، والحوار، والموازنات البسيطة
٧. توظيف الاقتباسات توظيفاً صحيحاً، حتى يتمكن استخدامها لتأكيد فكرة أو نفيها أو مناقشتها
٨. الدقة في استخدام علامات الترقيم، والهوامش، والفقرات<sup>٥٥</sup>

## المراجع

- Al-Khaṭīb, Muḥammad Ibrāhīm. 2003. *Ṭarāiq Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah*. Riyāḍ: Maktabah At-Taubah.
- Al-Khulliy, Muḥammad 'Alī. 1989. *Asālīb Tadrīs Al-Lughah Al-'Arabiyyah*. Riyāḍ: Al-Mamlakah Al-'Arabiyyah As-Su'ūdiyyah.
- An-Nāqah, Mahmūd Kāmil. 1985. *Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah li An-Nāṭiqīn bi Lugāt Ukhrā, Usūshū-Madākhiluhū-Ṭurūqu Tadrīsihī*. Makkah al-Mukarromah: Jāmi'ah Ummu al-Qurā.
- Al-Qalqashandī, Abu al-'Abbas Ahmad. 1922. *Kitāb Subḥi Al-A'syā*. Qāhira: Dār al-Kutūb al-Miṣriyyah.
- Aṭ-Ṭāhir, 'Alī Jawād. 1984. *Uṣūl Tadrīs Al-Lughah Al-'Arabiyyah*. Beirut: Dār ar-Rā'id Al-'Arabiy.
- Aṭ-Ṭibā', 'Abdullah Anīs wa Umār Anīs Aṭ-Ṭibā'. 1987. *Al-Wajīz Fī Qawā'id Al-Imlā' Wa Al-Insyā*. Beirut: Maktabah Al-Ma'ārif.
- Aṭ-Ṭibā', Umār Fārūq. 1993. *Al-Wasīṭ Fī Qawā'id Al-Imlā' wa Al-Insyā*. Beirut: Maktabah Al-Ma'ārif.

٥٥ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق... ص. ٢٤٦

- Al-Wāiliy, Sa'ād 'Abdu Al-Karīm. 2004. *Ṭarā'iq Tadrīs Al-Adab wa Al-Balāgh wa At-Ta'bīr Bayna At-Tanzīr wa At-Taṭbīq*. 'Ammān: Dār As-Syurūq.
- Ḍanafiy, Muhammad Amin. 1999. *Al-Mu'jām Al-Muyassar Fī al-Qawā'id Al-Balāgh wa Al-'Urūd*. Beirut: Dār al-Kutūb Al-'Ilmiyyah.
- Ḥammād, Khalīl 'Abdu Al-Fattāh. Khalīl Maḥmūd Naṣṣār. 2002. *Fannu At-Ta'bīr al-Wazīfi*. Falistīn: Maṭba'ah wa Maktabah Manṣūr.
- Ibrāhīm, 'Abdu Al-'Alīm. *Al-Muwajjih Al-Fanni Li Mudarrisi Al-Lughah Al-'Arabiyyah*. Qāhirah: Dār Al-Ma'ārif.
- Madkūr, 'Ali Aḥmad. 2006. *Tadrīs Funūni Al-Lughah Al-'Arabiyyah*. Qāhirah: Dār Al-Fikr Al-'Arabi.
- Maḥmūd, 'Abdu Ar-Rahmān Kāmil 'Abdu Ar-Rahmān. 2004. *Ṭurūq Tadrīs Al-Lughah Al-'Arabiyyah*. Qāhirah: Jāmi'ah Al-Qāhirah.
- Rabāba'ah, Ibrāhīm 'Ali. *Mahārāt Al-Kitābah wa Namażij Ta'līmihā*. Syabakah Al-'Alukah.
- Syahaṭah. Ḥasan. 1993. *Ta'līm Al-Lughah Al-'Arabiyyah Bayna An-Nazariyyah wa At-Taṭbīq*. Qāhirah: Ad-Dār Al-Miṣriyyah Al-Lubnāniyyah.
- Ta'wīnāt, 'Ali. 2016. *Al-Mahārāt At-Tahrīriyyah Fī At-Ta'bīr Al-Kitābi*.
- Tarigan. Henry Guntur. 1986. *Menulis Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Bandung: Penerbit Angkasa.
- Ṭu'aimah, Rusydī Aḥmad. 1986. *Al-Marja' Fī Ta'līm Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li An-Nāṭiqīn bi Lugāt Ukhrā*. Makkah al-Mukarramah: Jāmi'ah Ummu Al-Qurā.
- \_\_\_\_\_. Maḥmūd Kāmil An-Nāqah. 1983. *Ta'līm Al-'Arabiyyah Li Gairi An-Nāṭiqīn Biha, Al-Kitāb Al-Asās Al-Juz Al-Awwal Mursyid Li Al-Mu'allim*, Makkah Al-Mukarramah: Jāmi'ah Ummu Al-Qurā.